

الانجليزى كولن ويلسون . . وقد ذكرها في أحدث كتاب له الذى عنوانه « الخفى »
أو « القوى الخفية » . . يقول ان شاعرًا صديقًا له يعرف رجلاً هولنديًا . من
اليوجا . . هذا الرجل الهولندى من مواليد سنة ١٩٢٤ . واسمه ياك اشفارتس . .
وهذا الرجل قد تدرب على رياضة اليوجا الجسمية والنفسية . . يمشى نصف عريان
ويسهر الليل ويأكل القليل . . ويمضى الكثير من الوقت فى التأمل . . أو فى
الصلاة الصامتة . . وينام على المسامير . . وسريه مكون من عشرين مسبارًا
متباعدة تمامًا . وطول المسبار الواحد عشرة سنتيمترات . والرجل الهولندى يطلب من
الجالسين معه أن يقف أثقلهم وزنًا فوق بطنه . . ويقف ثقيل الوزن فوق بطنه . .
وتنفذ المسامير من ظهره إلى بطنه . . أو العكس . . ويجيء طبيب يشاهد الثقوب
التي أحدثتها المسامير . . فيجد ما يذهله : أن المسامير نفذت من اللحم . . ولكن
نقطة واحدة من الدم لم تنزل من جسمه ! ويتكرر الوقوف على بطنه عشرات المرات
والنتيجة التي تذهل الأطباء : واحدة !

وفى سنة ١٩٥٨ مرت سفينة هولندية من قناة السويس . . وتوقفت السفينة فى
بورسعيد . . السفينة اسمها « هولندا الجديدة » وكانت فى طريقها إلى اندونيسيا . .
وعلى ظهر السفينة ألوف الجنود . . وكان من بين هؤلاء الجنود ذلك اليوجا
الهولندى . . وكانت مهمته هى الترفيه عن الجنود . . وعندما توقفت السفينة فى
بورسعيد صعد شاب مصرى . . وتقدم من اليوجا الهولندى . . وانحنى على يده
يقبلها ويقول له : أنت أستاذى . . وعليك أخذت العهد . . السلام عليكم ورحمة
الله !

وتركه الشاب المصرى . . ولكن دهشة الجنود كانت لا حدود لها . . فمن
المستحيل أن يصعد أى إنسان إلى هذه السفينة . . وإن يصعد درجاتها وأن يتمشى
فى داخلها حتى يصل إلى حيث يجلس الجنود !
واندهش الجنود . . وأضافوا ظهور هذا الشاب إلى حساب اليوجا الهولندى .
واعتبروا ظهوره واختفائه احدى معجزات اليوجا الهولندى !